

باسمة العنزي تقحم دهاليز العالم الافتراضي وترصد تأثيره على القبط السمان

«قبط إنستجرام».. واقع المجتمعات الخليجية في عصر الـ «سوشال ميديا»

إعداد: أحمد صابر

في محاولة لاقتحام دهاليز العالم الافتراضي، الذي أصبح جزءاً من حياتنا اليومية بإيقاعاتها السريعة، ورصد تأثير تلك الفضاءات الإلكترونية على المجتمع وما خلقتة من عزلة وتفكك اجتماعي، وبنوعية ناقية للأحداث ومجريات الحياة، وقرحة متقدمة، وعبارة منتقاة كما حياها اللؤلؤ، أصدرت الكاتبة الكويتية باسمه العنزي روايتها الجديدة «قبط إنستجرام»، في 190 صفحة من القطع المتوسط، يحدها الأمل في «واقع أجمل وغد أفضل للجميع».

وتعد الرواية من الأعمال الأدبية النادرة التي طرقت باب «الأدب الرقمي» واخرقت كواليس الـ «سوشال ميديا»، حيث استطاعت الكاتبة مناقشة العديد من القضايا الحساسة باستخدام الأسقاط تارة أو التصريح المباشر أحياناً أخرى، مثل تأثير المواقع الإلكترونية في حياة الأشخاص وتغيير واقعهم، ظاهرة التجارة والبيع عبر تلك الفضاءات، والترويج لأفكار وشخصيات معينة، الموم اليومية لأبناء الطبقة الوسطى، بالإضافة التي تراجع بعض القيم والأخلاق الحميدة بسبب اللهث وراء الماديات.

«لؤلؤك الذين يحاولون تلطيف واقعنا»، أهدت باسمه العنزي «قبط إنستجرام»، والتي تدور بصفة أساسية حول تمدد المواقع الإلكترونية وخاصة «إنستجرام» وتأثيرها على مسيرة أحد القبط السمان، وتستند الرواية إلى 4 شخصيات رئيسة وهي أحلام المرأة الثرية المصابة بـ «نوستالجيا الماضي»، وحامد الذي أدخل السجن بقضية شبكات من دون رصيد، ورجل الأعمال منصور لافي الأنهاري ذي السمعة السيئة والذي يحاول تلبيع صورته بشتى الوسائل، وصاحبة القبط «سبايس» - ربما تعددت المؤلفات إخفاء اسمها لرمزية أدبية - وهي شابة مثقفة أصبحت عاطلة عن العمل بعد الأزمة الاقتصادية العالمية وتدير صفحة «fat cats» تحاول من خلالها



باسمة العنزي



غلاف «قبط إنستجرام»

إصلاح الأوضاع السائدة عبر النقد الهادف مستغلة حركات وصور «سبايس».

استهلته المؤلف «قبط إنستجرام»، بلقاء رومانسي جمع «مصادفة» أحلام وحبب المراهقة منصور، استذكر فيه الطرفان لحظات العشق والغرام خلال سنوات الدراسة، حيث سهبت في تناول طفولة وصبا أحلام، لترسم صورة قلمية شديدة الوضوح لحياتها الرافلة بالبذخ والسعادة، وحفل زفافها الأسطوري لتعود بعد حوالي 5 سنوات وتعيش وحيدة بعد وفاة والديها وحصول أختها الذكور على قسائم حكومية.

عالم ملون

«الكل لديه عنوان دائم في مدينة قوس قزح يعرض فيه صوراً من استديو الحياة»، بتلك الكلمات القليلة اختصرت باسمه العنزي عالم «إنستجرام»، الذي ولجته الفتاة صاحبة «سبايس»، ليكون نافذتها الوحيدة للمساهمة في إصلاح الأوضاع السيئة، متسائلة «هل جال في بال كيفن سيستروم ومايك كرايجر أن منشروعهما «إنستجرام» سيقلي هذه الشعبية الكاسحة ويتجاوز

حدود التوقعات؟، معتبرة ان الجميع يعبر بوابة عالم بشري ملون بكلمات سرية، يتجاوزون في وطن صغير يحتفي بالجمال والتفرد»، فبعد أن اشتهرت تلك الفتاة وزادت اعداد متابعيها ومعجبيها لأكثر من ربع مليون شخص، كان باستطاعتها جني ثروات طائلة من الاعلانات عبر صفحاتها في «مجتمع يسوق كل شيء ببراعة قبل استهلاكه»، وانتصاراً لقيمتها ومبادئها، رفضت عرضاً لدعم الحملة الانتخابية لرجل الأعمال منصور لافي عبر «fat cats» مقابل مبلغ مالي ضخم، ولم تتكف بذلك بل سخرت فضاءها «الإنستجرامي» لفضح أمره وكشف ادعاءاته أمام الجميع.

وتنتقل المؤلف في موضع آخر من الرواية لموضوع «الشبكات من دون رصيد»، والتي يرويها حامد الذي وقع ضحية منصور بعد ان عجز عن سداد مبلغ مالي اقترضه منه وادخل السجن بسببه، ويشرح حامد كيف كانت أيامه وليلاته في «طلحة»، حتى قدم بحثاً تيناه عدد من اعضاء مجلس الأمة لتحويل عقوبة «الشبك من دون رصيد» الى جنحة بدلا من جنائية لتنجح الفكرة ويخرج

الكثيرون من المسجونين على ذمة تلك القضايا.

قضايا عديدة

حرصت المؤلف على اثناء «قبط إنستجرام» بالعديد من الموضوعات والوقائع التي حدثت في الكويت والخليج خلال السنوات الأخيرة، وشكلت المحاور الأساسية للنقاشات التي وردت على لسان أبطال الرواية، مثل قضية المسرحين من القطاع الخاص، والشبكات دون رصيد، البذخ والهوس بالماركات، تطاير الصلح من طبقات الإسفلت، الشهادات الدراسية المزورة، الحياة اليومية للطبقة المحلية، الأمان والمخدرات، مقبرة اطارات ارحية، الربيع العربي وتأثيره على دول المنطقة، رقابة الأزواج على صفحات الزوجات على مواقع التواصل والخيانة الزوجية، «البيزنس هوم»، الحفلات والولائم، الفساد والرشاوى وتمير المعاملات، بالإضافة إلى الألوان الغنائية السائدة في المجتمع وجيل المطربين الكبار والشباب، وغيرها.

الحيز الجغرافي

مثملاً استطاعت الكاتبة ان تتناول

العديد من القضايا المثارة على الساحة المحلية، تمكنت أيضاً من تغطية مناطق واسعة من الكويت عبر الرواية، حيث ذكرت الكثير من الأماكن التي دارت بها الأحداث واكسبتها زخماً، بدءاً من المجمعات التجارية الفخمة التي تبغ الماركات الفاخرة في قلب العاصمة، مروراً بالضواحي والأحياء السكنية الراقية، وبيوت التركيب الحكومية، مصافي النفط الحدودية، وسجن طلحة، حتى منطقة اطارات أرحية، كما وقعت بعض مشاهد «قبط إنستجرام» في مدينة عمان الأردنية وتحديداً في منطقة «تلاع العلي» بأسواقها وأماكنها التراثية وطبيعتها الخلابة.

نهاية واقعية

جاءت نهاية «قبط إنستجرام» كما بدايتها، مفعمة بالواقعية والرومانسية في آن واحد، وتمكنت مؤلفتها عن طريق الحكمة السردية الجديدة من جذب انتباه القارئ حتى آخر سطر، واعدت أن تكون نهاية الرواية مباشرة، لتوضح تأثير وتفوق العالم الافتراضي على «الواقعي»، فبعد تعاقد منصور مع وكالة عالمية لدعمه ومساعدته في الوصول إلى البرلمان، وانتشار صورته في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، والصحف والمجلات، بالإضافة إلى الشوارع، استنفرت صاحبة «سبايس» جهودها لنشر قصص حقيقية عنه لكشف ماضيه الأسود حتى قبيل الانتخابات بأيام قليلة، ليخرج قطها إلى شارع كعادته كل مساء، ويأكل قطعة لحم مسمومة وضعها البلدية للقضاء على القبط بعد كثرة أعدادها بشكل كبير، لتبقى حفته الضخمة بضعة أيام أمام منزل أحلام، ثم ترفع وينظف المكان للاحتفال بعقد قران منصور لافي على أحلام عقب فوزه في الانتخابات. وفي النهاية نستطيع القول انها انتاج أدبي متميز، متماسك الأركان، جمع بين الواقع والخيال، وازافة نوعية للمكتبة العربية، صاغتها باسمه العنزي بأحكام وحسن نظم، لتبقى عملاً جديراً بالقراءة والاهتمام.



مأثورات من الرواية

- الجموع التي تروي عطشها بالمشروبات الغازية وتردم جوعها بالوجبات السريعة كيف ستكون حياتها بلا شبكات التواصل؟
- اصبحنا في زمن يبحث فيه الناس عن اللامعين وفضائحهم المتسربة من شقوق التنمية.
- لو رفض كل منا ان يغمر قدميه بالوحل لقدرنا على مد جسر نعبير عليه جميعاً.
- الكثيرون راغبون في عدالة تجمي ضحايا الاقتصاد العالقين في منطقة الوسط بين الجريمة والبراءة بين وهم الثراء وغول الحاجة.
- في بلد صغير لا تسال كيف تنتشر الأسرار.

المؤلفة في سطور

- باسمه العنزي
- لها زاوية اسبوعية ثقافية بعنوان «ثقافة الاشياء» في صحيفة «الراي».
- حصلت على جائزة الدولة التشجيعية للقصة القصيرة عام 2007 عن مجموعتها «حياة صغيرة خالية من الاحداث».
- اختيرت مجموعتها «يفلق الباب على ضجر» ضمن القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد فرع المؤلف الشاب لعام 2011.
- فازت روايتها «حذاء أسود على الرصيف» بالمركز الثالث في جائزة الشارقة للابداع العربي 2012
- حصلت على جائزة الدولة التشجيعية للقصة القصيرة عام 2013 عن مجموعتها «يفلق الباب على ضجر».

المؤسسة العامة للرعاية السكنية



إعلان عن وظائف شاغرة للكويتيين فقط

تعلن المؤسسة العامة للرعاية السكنية عن الحاجة لتعيين عدد من الموظفين للعمل بالوظائف الآتية:

م	الوظيفة	المؤهلات
1	مهندس: مدني / خدمات / دراسات / كهرباء / تكييف + ميكانيكا / مواد / صناعي / دراسات / بيئية / تصميم / شبكات طرق / تخطيط عمراني / معماري / تخطيط	بكالوريوس هندسة
2	اختصاصي: قاعدة بيانات / شبكات	بكالوريوس علوم كمبيوتر / هندسة كمبيوتر
3	محلل نظم / مبرمج اوراقك / مصمم صفحات انترنت	بكالوريوس علوم كمبيوتر
4	مستشار تكنولوجيا	بكالوريوس علوم كمبيوتر / هندسة كمبيوتر
5	مراقب: مدني / كهرباء / ميكانيكا / مساعد مهندس / حاسب كميات / فني مختبر / مساح اراضي	كلية الدراسات التكنولوجية - معهد التدريب الانساني - معهد التدريب الصناعي
6	محاسب	بكالوريوس تجارة
7	قانوني	ليسانس حقوق
8	اقتصادي	بكالوريوس اقتصاد
9	محلل مخاطر استثماري	بكالوريوس تجارة او اقتصاد
10	محلل مالي - محلل اقتصادي	بكالوريوس تجارة
11	خدمة مواطن	بكالوريوس
12	مساعد منسق اداري	بكالوريوس
13	سكرتير / فني كمبيوتر	دبلوم / دبلوم تخصصي

1 - شروط شغل الوظيفة:

- أن يكون حاصل على المؤهل المطلوب للوظيفة.
- ان تكون المؤهلات صادرة من الكليات والجامعات المعتمدة بالتعليم العالي.
- يخضع المتقدم لمجموعة من الاختبارات والمقابلات الشخصية التي تتحدد مواعيدها لاحقاً.

2 - المستندات المطلوبة:

- صورة من المؤهل العلمي وكشف الدرجات مع معادلة وزارة التعليم العالي للجامعات الأجنبية.
- صورة البطاقة المدنية.
- صورة الجنسية.
- صورة من الدورات التدريبية ان وجد.
- شهادة من التامينات الاجتماعية.
- صورة من عضوية جمعية المهندسين (للمهندسين).
- ترسل الطلبات فقط عبر الموقع الالكتروني للمؤسسة (www.housing.gov.kw).
- للاستفسار والتواصل عبر البريد الإلكتروني، (employment@housing.gov.kw)

تقدم الطلبات اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق 2015/12/01

وآخر موعد لقبول الطلبات يوم الخميس الموافق 2015/12/31

- سوف تستبعد الطلبات غير المستوفية للشروط المذكورة وتكون المفاضلة وفقاً للمعايير المتبعة في المؤسسة.

مشروع الجزيرة

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة
والإدارة التنفيذية
وجميع العاملين في

شركة المشروعات السياحية

بأحر التعازي القلبية والمواساة من

السيد / محمد ناصر صرخوه

مدير مكتب التدقيق الداخلي

لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

والده

الدكتور / ناصر عبد العزيز صرخوه

عضو مجلس الأمة السابق

سائلين الله العلي القدير أن يتعمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

اللهم صل على آل أبي أوفى